

درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة

د. علي عداد

دكتوراه في أصول التربية-كلية التربية جامعة حماة

الملخص باللغة العربية

هدف البحث إلى الكشف عن درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين درجات متوسطات أفراد عينة البحث حول الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (السنة الدراسية- التخصص الدراسي)، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة البحث من (142) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة حماة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة، أهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:

1-بلغت درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم درجة كبيرة، بمتوسط حسابي قدره (3,50)، ونسبة مئوية بلغت (70%).

2-أما ترتيب مجالات الاستبانة فكانت وفق التالي: جاء المجال (المشاركة البيئية والعمل الجماعي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,59) ونسبة مئوية بلغت (71,8%) وبدرجة كبيرة، يليه في المرتبة الثانية جاء المجال (المسؤولية البيئية) بمتوسط حسابي بلغ (3,55) ونسبة مئوية بلغت (71%) وبدرجة كبيرة، يليه المجال (العدالة البيئية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,36) ونسبة مئوية بلغت (67,2%)، وبدرجة متوسطة

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة حول الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الرابعة.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة حول الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: أبعاد المواطنة البيئية - طلبة الجامعة

The Degree Of Awareness Of The Dimensions Of Environmental Citizenship Among Students At The Faculty of Education at Hama University

Prepared by: Dr. Ali Ahmed Adad

Doctorate in Fundamentals of Education - Lecturer at the College of Education, University of Hama

The aim of the research was to reveal the degree of awareness of the dimensions of environmental citizenship among students of the Faculty of Education at Hama University, as well as to reveal the significance of the differences between the average scores of individuals in the research sample regarding awareness of the dimensions of environmental citizenship attributed to the variables (academic year - academic specialization). The descriptive analytical method was used, and the questionnaire was used as a tool for collecting data. The research sample consisted of (142) male and female students from the Faculty of Education at Hama University, who were selected by the available random method. The most important results reached by the research are the following:

- 1- The degree of awareness of the dimensions of environmental citizenship among students of the Faculty of Education at Hama University, from their point of view, reached a high degree, with an arithmetic mean of (3.50), and a percentage of (70%)
- 2- The arrangement of the questionnaire fields was as follows: The field (environmental participation and teamwork) came in first place with an arithmetic mean of (3.59) and a percentage of (71.8%) and a large degree, followed in second place by the field (environmental responsibility) with an arithmetic mean of (3.55) and a percentage of (71%) and a large degree, followed by the field (environmental justice) in third place with an arithmetic mean of (3.36) and a percentage of (67.2%), and a medium degree
- 3- There are statistically significant differences between the average answers of sample members regarding awareness of the dimensions of

environmental citizenship, attributed to the variable of academic year, in favor of fourth-year students

4- There are no statistically significant differences between the average answers of sample members regarding awareness of the dimensions of environmental citizenship attributable to the variable of academic specialization.

Keywords: Dimensions Of Environmental Citizenship - University Students

المقدمة

يعتبر مفهوم المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي تفرض نفسها عند معالجة أي جانب من جوانب التنمية الشاملة بصفة عامة ومشاريع الإصلاح والتطور بصفة خاصة، كما يرتبط مفهوم المواطنة بالوطن، ويتمثل الأساس الجوهرى للمواطنة في العلاقة المتبادلة بين المواطن والوطن من خلال الممارسة العملية بينهما، فالوطن هو البيئة التي يعيش فيها المواطن ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها، وهنا تظهر علاقة وطيدة بين المواطنة والبيئة، لذا ظهر ما يسمى بالمواطنة البيئية كعلاقة جديدة بين المواطن والبيئة باعتبارها موطناً له بهدف مواجهة مشكلات البيئة، وتقوم هذه العلاقة على العدالة والمساواة بين المواطنين والعمل معاً نحو استدامة الموارد البيئية والتأكيد على الحقوق البيئية للمواطن والمسؤولية الفردية والجماعية البيئية.

فمفهوم المواطنة البيئية ليس واسع الانتشار لأنه لا يزال من المفاهيم الحديثة، "حيث ظهر على أثر مفاهيم أخرى ذات صلة مثل (المواطنة الخضراء، والمواطنة المستدامة، والمواطنة الإيكولوجية)" (عبد العال، 2017، ص. 141)، ويرجع بعض الباحثين ظهور مفهوم المواطنة البيئية إلى بداية القرن التاسع عشر ولا سيما خلال تجربة تحويل مدينة بنسبرج (Pittsburgh) في الولايات المتحدة الأمريكية من مدينة الدخان إلى مدينة خالية منه" (الزبيدي، ومطلق، 2020، ص. 54)، وتهدف المواطنة البيئية إلى "الحفاظ على البيئة وعناصرها وكائناتها الحية وصيانتها من التدهور والتلف

والدمار والتلوث بكافة مظاهره وأشكاله وتنمية الوعي البيئي والثقافة البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي" (الشايع، 2013، 6-7)

لذا كثير من الدول شجعت على تنمية المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع من خلال نشر الوعي بكل ما يخص الممارسات التي تسهم في حماية النظام البيئي، فالمواطنة البيئية مسألة تربية بالدرجة الأولى تتشارك في تحقيقها جميع المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها الجامعة والتي لها دور كبير في عملية التربية أوجدها المجتمع من أجل تنشئة الطلبة بحيث يصبحون أعضاء صالحين فيه قادرين على التفكير والعمل والإنتاج والمشاركة مع الجماعة من أجل بناء المجتمع، لذا لا بد من تثقيف الطلبة بيئياً لحاجتهم لتوجيه سلوكهم نحو التعامل الصحيح مع البيئة، فإدماج المواطنة البيئية ضمن خطط التعليم الجامعي له أهمية كبيرة، وتعمل الجامعة على تعزيز المواطنة البيئية لدى الطلبة من خلال تزويدهم بكافة المعلومات المتعلقة بالبيئة، وتعريفهم بالأخطار البيئية من أجل تعميم الثقافة البيئية، والوعي البيئي لإدراك مدى خطورة المشكلات البيئية وكيفية المشاركة في حلها، وبالتالي ضمان صحة الأفراد في المجتمع.

كما أن للمواطنة البيئية أبعاد شاملة ومتكاملة تبدأ من المعرفة بالقضايا والمشاكل البيئية وترسيخها لدى الطلبة، ثم توجيه سلوكهم ليكونوا أكثر حماية للبيئة، وأكثر ترشيداً في استهلاك مواردها وأيضاً مشاركين في اتخاذ القرارات البيئية.

يتضح مما سبق أن مفهوم المواطنة البيئية ظهر نتيجة التأكيد على ضرورة حماية البيئة والتصدي لتأثيرات البشر السلبية عليها، فهي إحدى الأدوات اللازمة للحفاظ على البيئة من خلال تعريف الطلبة ببيئتهم ومكوناتها وإكسابهم القيم والمهارات اللازمة للتعامل السليم مع البيئة واحترام القوانين البيئية، بالإضافة إلى مشاركتهم الفاعلة تجاه قضايا البيئة ضمن مجتمعاتهم.

1- مشكلة البحث

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات بيئية متزايدة تتمثل في التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية والتغيرات المناخية مما جعل المواطنة البيئية مطلباً ملحاً لتحقيق التنمية المستدامة، فبرزت الحاجة إلى ترسيخ مفهوم المواطنة البيئية بوصفها سلوكاً مسؤولاً يعبر عن وعي الأفراد والتزامهم بحماية البيئة، ويقع على عاتق الجامعة مسؤولية كبيرة في تحقيق ذلك، وهذا ما أكدته بعض الدراسات

مثل دراسة بريثي وإيثال (Prithi & Aithal, 2016) " إذ بينت أن الجامعة تلعب دوراً حيوياً في إيجاد نموذج يحتذى به لمواطني أي الدولة، فكان لزاماً على كل جامعة تخريج طلاب يفهمون الارتباط بين البيئة والحفاظ على الطاقة والبيئة ويلعبون دوراً حاسماً في التعامل مع مشاكل البيئة وتقديم حلول لتلك المشكلات).

فالجامعة دوراً كبيراً في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلبتها من خلال التوعية بأهمية المحافظة على البيئة في المناهج التعليمية ودمج القيم والممارسات البيئية في الأنشطة الجامعية وذلك بهدف بناء جيل واعي بيئياً قادر على التعامل مع عناصر البيئة كافة من خلال إكسابهم المعارف اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة وتنمية المهارات اللازمة لديهم لحل المشكلات البيئية فالمواطنة البيئية هي عملية إعداد المواطن الصالح للتفاعل الإيجابي مع بيئته من خلال إكسابه الثقافة البيئية ليتمكن من المساهمة في تطوير بيئته، لا سيما وأن المشكلات البيئية تعد أزمة قيم بالدرجة الأولى فهي سلوكيات ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة تعامل الإنسان الصحيح مع البيئة

كما أن فئة الشباب الجامعي تمثل الفئة الأكثر قدرة على إحداث التغيير إذ ما توافر لديها وعي بيئي قائم على المعرفة والقيم والممارسات المسؤولة، وهذا ما بينته العديد من الدراسات مثل دراسة هوثورن وألاباستر (Hawthorne, Alabaster, 2020) إذ جاء فيها " أن إكساب الطلبة قيم وسلوكيات المحافظة على البيئة وتدريبهم عليها عملياً، يساعدهم في أن يكونوا مواطنين صالحين، وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في قضايا البيئة ومشكلاتها "

وفي الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025) في كلية التربية بجامعة حماة على عينة من طلبة كلية التربية اختصاص (معلم صف-رياض أطفال) والبالغ عددهم (30) طالباً وطالبة وذلك لتحديد درجة معرفتهم بأبعاد المواطنة البيئية وقد طبق عليهم بطاقة مقابلة تألفت من الأسئلة التالية (ماهي أبعاد المواطنة البيئية؟ هل تطبق هذه الأبعاد في حياتك الجامعية؟) تبين من إجابات العينة أن (50%) من الطلبة يرون أن أبعاد المواطنة البيئية تشمل المسؤولية البيئية، بينما يرى (50%) أن أبعاد المواطنة البيئية تشمل العمل البيئي التطوعي أو المشاركة البيئية، وأضح (70%) من الطلبة أنهم يستخدمون العمل

البيئي التطوعي أو المشاركة البيئية وذلك خلال مشاركتهم في حملات التنظيف أو التشجير التي تنظمها الجامعة، أو إعدادهم للملصقات التوعوية ونشرها بين زملائهم وبين (30%) من الطلبة أنهم يستخدمون بعد المواطنة البيئية (المسؤولية البيئية) وذلك من خلال ترشيد استخدامهم للطاقة والموارد البيئية مثل (إطفاء الأنوار في القاعة عند الخروج منها، وإغلاق صنوبر الماء)، بحسب آراء الطلبة اقتصرت أبعاد المواطنة البيئية على البعدين (المسؤولية البيئية، المشاركة البيئية) ولم يتطرق أحد إلى بعد (العدالة البيئية) قد يكون ذلك بسبب عدم تضمين المناهج التعليمية لهذا البعد. وعليه فإن للمواطنة البيئية أبعاداً تقوم على غرس مجموعة من القيم والمبادئ لدى طلبة الجامعة وتصحيح المفاهيم البيئية الخاطئة لديهم ومساعدتهم لأن يكونوا مواطنين صالحين مدركين لأهم القضايا البيئية وقادرين على الاهتمام ببيئتهم وصحتهم وتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول للمشكلات البيئية

وبناءً على ما سبق برزت الحاجة للوقوف على درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية، وهذا ما أوصت به بعض الدراسات مثل دراسة (العيسى، 2019) " التي أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لقياس وعي الأفراد بأبعاد المواطنة البيئية"، وذلك من شأنه أن يسهم في تكوين صورة أولية عن مستوى الوعي البيئي لديهم وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تعزيز بما يساعد مستقبلاً في وضع برامج تعليمية شاملة لكافة أبعاد المواطنة البيئية، وبذلك تكون مشكلة البحث متمثلة في التساؤل الرئيس الآتي:

**ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (المسؤولية البيئية) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟

- ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (العدالة البيئية) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟.

- ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (المشاركة البيئية والعمل الجماعي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟

2- أهمية البحث وتتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

2-1-الأهمية النظرية: وتشمل

2-1-1-أهمية المواطنة البيئية في مواجهة التحديات البيئية ودورها في تنمية الثقافة البيئية وتعميق السلوك البيئي لدى طلبة الجامعة مما يؤدي إلى إيجاد علاقة صحيحة مع النظم البيئية.
2-1-2- تتناول البحث لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين يشكلون أحد الركائز الأساسية لكل مجتمع يريد لنفسه التقدم والتطور.

2-2-الأهمية التطبيقية:

2-2-1-قد تسهم نتائج البحث في تزويد كلية التربية بمؤشرات عملية حول مدى وعي الطلبة بالقضايا البيئية، مما يتيح تطوير المناهج الدراسية لتشمل أنشطة ومشروعات تعزز مفهوم المواطنة البيئية.

2-2-2-قد تسهم نتائج البحث في لفت نظر إدارة الجامعة لتخطيط وتنظيم أنشطة وفعاليات تهدف إلى توعية الطلبة بالقضايا البيئية مما يسهم في التنمية المستدامة.

2-2-3- قد تسهم نتائج البحث في توجيه أنظار الباحثين لإجراء دراسات تتناول أبعاد أخرى للمواطنة البيئية لم يتم دراستها في هذا البحث ولمراحل تعليمية مختلفة
3-أهداف البحث يهدف البحث إلى الآتي:

3-1-الكشف عن درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم.

3-2-الكشف عن درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (المسؤولية البيئية) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم.

3-3-الكشف عن درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (العدالة البيئية) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم.

3-4-الكشف عن درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (المشاركة البيئية والعمل الجماعي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم.

3-5-الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (السنة الدراسية- التخصص الدراسي).

4-متغيرات البحث: وتشمل: المتغيرات الديمغرافية: متغير التخصص الدراسي: وله فئتان (معلم صف، رياض أطفال) متغير السنة الدراسية ولها فئتان (السنة الأولى- السنة الرابعة).
المتغيرات التابعة: وتشمل إجابات أفراد عينة البحث على استبانة أبعاد المواطنة البيئية.
5-فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للآتي:

5-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

5-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

6-حدود البحث

6-1-الحدود البشرية: شملت طلبة السنة الأولى والرابعة من اختصاص (معلم صف- رياض أطفال) في كلية التربية في جامعة حماة.

6-2-الحدود المكانية: شملت كلية التربية في جامعة حماة.

6-3-الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024-2025)

6-4-الحدود العلمية: وشملت أبعاد المواطنة البيئية وهي (المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية والعمل الجماعي)

7-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

الوعي (Awareness) (اصطلاحاً): "هو حالة من الإدراك واليقظة التي تسمح للفرد بفهم محيطه والتفاعل معه وإدراك مشاعره وأفكاره" (Abdul Gafoor,2012,4-5).

الوعي (Awareness) (إجرائياً): هو قدرة الفرد على إدراك وفهم المعلومات المتعلقة بأبعاد المواطنة البيئية واتخاذ القرارات والسلوكيات المناسبة بناء على هذا الإدراك.

المواطنة البيئية (Environmental Citizenship) (اصطلاحاً): هي "إدراك الأفراد العلاقة بين سلوكياتهم والبيئة، ودرجة شعورهم بالمسؤولية بما يقودهم إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية بيئتهم" (مهدي، 2024، 9).

المواطنة البيئية (Environmental Citizenship) (إجرائياً): هي استعداد طلبة الجامعة للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة المشكلات البيئية والمساهمة الفعالة في بناء المجتمع.

درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية (Level Of Awareness Of The Dimensions Of Environmental Citizenship): مدى التزام طلبة كلية التربية في جامعة حماة بالسلوكيات البيئية الإيجابية والممارسات العملية التي تعكس فهمهم لأبعاد المواطنة البيئية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

8-الدراسات السابقة

دراسة (عبد العال، 2017) بعنوان: المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، الدرجة العلمية)، تكونت عينة الدراسة من (268) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- جاءت درجة تصور أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المواطنة البيئية درجة كبيرة، إذ جاءت المجالات (الحقوق البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة في اتخاذ القرار البيئي) درجة كبيرة، بينما جاء المجال (العدالة البيئية) درجة متوسطة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول أبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول أبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغيري (نوع الكلية، الدرجة العلمية) وذلك لصالح الكليات النظرية، ولصالح الدرجة العلمية مدرس.

دراسة لوميس (Lummis, et al,2017) بعنوان: تأثير المواطنة البيئية على تصورات الطلبة المعلمين في غرب استراليا لقضايا الاستدامة

The influence of ecological citizenship and on Western Australian student teachers' perceptions of sustainability issues

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير المواطنة البيئية على تصورات الطلاب حول الاستدامة، بلغت عينة الدراسة (13) طالباً وطالبة من طلبة حاملي دبلوم الدراسات العليا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة كأداة لجمع البيانات، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن للطلاب تصورات للاستدامة بشكل فعال من جوانب المواطنة البيئية.

دراسة (العجمي وآخرون، 2018) بعنوان: مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص الدراسي)، تكونت عينة الدراسة من (374) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

1- بلغ مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظرهم درجة مرتفعة، حيث بلغت المجالات (الثقافة البيئية، التطوع في الأنشطة البيئية، السلوك البيئي المسؤول) درجة مرتفعة بينما جاء المجال (دعم الطلبة لأنشطة تخدم قضايا البيئة) بدرجة متوسطة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى المواطنة البيئية تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، التخصص الدراسي)

دراسة (عبد اللطيف وآخرون، 2021) بعنوان: فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية القيم البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية القيم البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة، تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، أما أدوات الدراسة فتم إعداد برنامجاً في العلوم قائم على التعليم الأخضر، ومقياساً للقيم البيئية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم البيئية لصالح التطبيق البعدي.

دراسة يانيس وآخرون (Yiannis, et al ,2021) بعنوان: تصورات المعلمين حول المواطنة البيئية: مراجعة منهجية للأدبيات

Teachers' Perceptions on Environmental Citizenship: A Systematic Review of the Literature

هدفت الدراسة إلى محاولة الإجابة على سؤال هام هو كيف يتصور المعلمون المواطنة البيئية وما إذا كانت تصوراتهم للمواطنة البيئية مدروسة جيداً، كما حاولت الدراسة التأكيد على دور المعلمين في تشكيل المواطنة البيئية لدى الطلبة، وقامت الدراسة بمراجعة الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالموضوع، واستخدمت المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات المعلمين حول المواطنة البيئية كانت منخفضة، ويمكن تعزيزها من خلال مبادرات التطوير المهني.

دراسة (السويكت، 2022) بعنوان: تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم، وتقديم تصور مقترح لتطوير دور كليات التربية لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (534) طالباً من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية من وجهة نظرهم بلغ درجة متوسطة، أما المجالات (العدالة البيئية، المشاركة البيئية) جاءت بدرجة ضعيفة، وجاء المجال (المسؤولية البيئية) بدرجة متوسطة.

دراسة (أبو عيطه، 2023) بعنوان: نحو استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى وعي الشباب الجامعي بأبعاد المواطنة البيئية (الحقوق البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة في اتخاذ القرار البيئي) في ضوء التغيرات المناخية، واقتراح استراتيجية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية، وتكونت عينة الدراسة من (255) طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة الأزهر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الشباب

الجامعي بأبعاد المواطنة البيئية (الحقوق البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة في اتخاذ القرار البيئي) في ضوء التغيرات المناخية من وجهة نظرهم بلغ درجة مرتفعة **التعقيب على الدراسات السابقة:** بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد المواطنة البيئية يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع، ويمكن إبراز أوجه التشابه والاختلاف من خلال الآتي:

أوجه التشابه والاختلاف من حيث: 1- المنهج: تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (العجمي وآخرون، 2018)، ودراسة (عبد العال، 2017)، ودراسة (السويكت، 2022)، دراسة (أبو عيطه، 2023)، ودراسة لوميس (Lummis, et al, 2017)، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في المنهج مثل دراسة (عبد اللطيف وآخرون، 2021) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة يانيس وآخرون (Yiannis, et al , 2021) التي استخدمت المنهج التحليلي، **2- الأداة:** تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل دراسة (العجمي وآخرون، 2018)، ودراسة (عبد العال، 2017)، ودراسة (السويكت، 2022)، دراسة (أبو عيطه، 2023)، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في الأداة مثل دراسة لوميس (Lummis, et al, 2017) التي استخدمت المقابلة كأداة للدراسة **3- العينة:** تشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: (العجمي وآخرون، 2018)، ودراسة (السويكت، 2022)، دراسة (أبو عيطه، 2023)، ودراسة لوميس (Lummis, et al, 2017) حيث شملت عينة الدراسة طلبة الجامعة، بينما اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: دراسة (عبد العال، 2017) حيث شملت عينة الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، ودراسة (عبد اللطيف وآخرون، 2021) حيث شملت عينة الدراسة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة يانيس وآخرون (Yiannis, et al , 2021) حيث شملت عينة الدراسة المعلمين **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** تكوين إطار عام وشامل عن موضوع البحث، الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته، واختيار منهج البحث وتعريف مصطلحاته.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة: تناول هذا البحث تحديد درجة وعي طلبة كلية التربية بأبعاد المواطنة البيئية من وجهة نظرهم وتناول الأبعاد (المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية والعمل الجماعي) بينما بعض الدراسات السابقة تناولت تحديد أبعاد المواطنة البيئية من

خلال تحليل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة يانيس وآخرون (Yiannis, 2021, et al التي تناولت تصورات المعلمين حول المواطنة البيئية: مراجعة منهجية للأدبيات، كما تناولت دراسة (عبد اللطيف وآخرون، 2021) فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية القيم البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (عبد العال، 2017) التي تناولت المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وقامت دراسة (السويكت، 2022) بوضع تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية، أما دراسة (أبو عيطه، 2023) تناولت وضع استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية واقتصرت أبعاد المواطنة البيئية على (الحقوق البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة في اتخاذ القرار البيئي)

9-الإطار النظري

9-1-المواطنة البيئية

عرفها دوبسون (Dobson,2010,52) بأنها : " نهج يقوم على الالتزام بالقيم والمبادئ لتشجيع السلوك المؤيد للبيئة.

وعرفتها (عبد العال، 2017، 260): بأنها " المسؤولية البيئية لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة وحمايتها والمشاركة في اتخاذ القرار لصالح البيئة في إطار التزام الوطن بتأمين الحقوق والعدالة البيئية لجميع أفراد المجتمع"

حسب تعريف الشبكة الأوروبية : المواطنة البيئية هي سلوك المواطنين المسؤول المؤيد للبيئة الذين يعملون في المجتمع، في اتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وحل المشاكل البيئية المعاصرة، ومنع إيجاد مشاكل بيئية جديدة، وتحقيق الاستدامة، فضلاً عن تطوير علاقة صحية مع الطبيعة" (European Network for Environmental Citizenship,2018).

وتعرف أيضاً بأنها : " هي العلاقة بين المواطن والبيئة المحيطة به سواء الطبيعية أو الاصطناعية وما تمنحه هذه العلاقة من حقوق بيئية كالحق في بيئة سليمة وفي مقابل ذلك ما تفرضه من التزامات وواجبات بيئية منها حماية البيئة من كل ما يهددها من تلوث" (بن داود، 2018، 149) وتعرف أيضاً بأنها: " تعريف الأفراد بواجباتهم البيئية والالتزام بها، وتعريفهم بحقوقهم البيئية للتمتع والوفاء بها من أجل استدامة البيئة" (المالكي، والعميري، 2023، 670)

يتضح من التعاريف السابقة أن المواطنة البيئية تقوم على غرس مجموعة من القيم والمبادئ لدى أفراد المجتمع لمساعدتهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة القضايا البيئية ومشكلاتها.

9-2- أهداف المواطنة البيئية

حدد (الزبيدي، 2016، 58) أهداف المواطنة البيئية في الآتي:

- 9-2-1- تعمل المواطنة البيئية على تفضيل المصلحة العامة على مصلحة الفرد الذاتية
- 9-2-2- تعزيز القيم والأخلاق من أجل تغيير السلوك المؤيد للبيئة
- 9-2-3- إكساب الأفراد المعلومات والمعارف التي تساعدهم في الحفاظ على البيئة ومواردها، وتجنب الأضرار البيئية قبل وقوعها وتحفيزهم للمشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول للمشكلات البيئية

كما حدد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أهداف المواطنة البيئية في التالي:

- 1- إكساب الأفراد المهارات والمعلومات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة
- 2- تحسين السلوك البيئي في الحياة العامة
- 3- السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل وقوعها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة
- 4- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول نقلاً عن (عبد العال، 2017، 406)

يتضح مما سبق أن أهداف المواطنة البيئية تتمثل في غرس القيم والسلوكيات السليمة لدى طلبة الجامعة، وتشجيعهم للمحافظة على البيئة نظيفة وخالية من التلوث والأمراض ونشر الوعي البيئي لديهم حول المشكلات البيئية، وتصحيح المفاهيم والأفكار البيئية الخاطئة.

9-3- أبعاد المواطنة البيئية المطلوب تعزيزها لدى طلبة الجامعة

تعددت وجهات النظر حول أبعاد المواطنة البيئية، مثلما تعددت المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة البيئية، فنرى المنظمة البيئية في بريطانيا أن للمواطنة البيئية ثلاثة أبعاد أساسية تشمل: 9-3-1- المسؤولية البيئية: والتي تشير إلى مسؤولية الفرد الشخصية وأفعاله تجاه البيئة ومن ذلك الحرص على إعادة التدوير وترشيد استخدام الطاقة، والاستخدام الأمثل للموارد البيئية نقلاً عن (مهدي، 2024)

فالمواطنة البيئية تؤكد على المسؤولية البيئية للأفراد، وذلك من خلال السلوك البيئي المسؤول، والوعي بالقضايا البيئية، والتأكيد على أن التوجه نحو الاستدامة يتطلب زيادة التغيير في السلوك الشخصي للأفراد، فيمكن لكل فرد أن يقوم ببعض السلوكيات البسيطة التي تسهم في التوجه نحو الاستدامة مثل سلوكيات استخدامهم للمياه كفتح صنوبر المياه بدرجة قليلة، وتقليل استخدام السيارات لخفض الانبعاثات الضارة، والمشي إلى مكان العمل، أو استخدام الدراجة بدلاً من استخدام السيارة إذا أمكن (الضبيح، ٢٠٢٢، ٢٢١)

وللمسؤولية البيئية أهمية في مجال حماية البيئة، وتكوين المواطنة البيئية لدى الطلبة من خلال التالي:

1- تهتم المسؤولية البيئية بإعداد الطالب وتنشئته على السلوك السوي مع بيئته، وإكسابه الوعي الكامل بالبيئة، والوصول إلى أعماق مشكلاتها والخلل الموجود فيها، ومحاولة تشخيصه وعلاجه عن طريق ما اكتسبه من معارف ومفاهيم واتجاهات سليمة نحوها.

2- تنمي المسؤولية البيئية ضرورة الإدراك البيئي لمعالم البيئة ومقوماتها، وما يحدث لها من تدهور في بعض جوانبها كتلوث الهواء، والماء، وتشوه الجانب الجمالي فيها، وموقف الطالب إزاء البيئة تقبلاً أو رفضاً، وحمايتها أو إهمالها، وتحسينها أو تركها دون رعاية.

3- الحد من الآثار السلبية لتفاعل الإنسان مع بيئته، فالأساس في صيانة البيئة حسن إعداد الإنسان وإدراكه للعلاقات المتبادلة بين عناصرها المختلفة، وتعودهم على احترام القوانين البيئية. 4- تسهم المسؤولية البيئية في إكساب قيم المشاركة مع الآخرين في حماية البيئة، ومساعدتهم على تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه المشكلات البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة؛ للوصول إلى حلها (عرايبي، وحامد، ٢٠٢١، ٦٨)

9-3-2- العدالة البيئية: يؤكد هذا البعد على الحقوق في العدالة البيئية التي يسعى إليها العمل الجماعي حيث ينبغي أن يحصل كل مواطن في بيئته على مسكن صحي، وماء وهواء نظيف، وبيئة صحية ملائمة للعيش فيها، فالعدالة البيئية تؤسس العلاقة بين المجتمع والبيئة وتزيد من معرفة الفرد بحقوقه البيئية نقلاً عن (مهدي، 2024)

ومن ناحية أخرى؛ هناك جانبان للعدالة البيئية: جانب إيجابي، وآخر سلبي؛ حيث يتمثل الجانب الإيجابي في اتخاذ الإجراءات اللازمة؛ لتحسين حالة البيئة من خلال تعزيز الوعي البيئي

لمواطنيها، والتوزيع العادل للموارد الطبيعية، وتعزيز المشاركة في البيئة، خاصة في اتخاذ القرارات البيئية، أما الجانب السلبي للعدالة البيئية فيتمثل في منع وإيقاف التلوث (السويكت، ٢٠٢٢، ٤٥). وتتجلى أهمية العدالة البيئية في أنها تؤكد على مطالبة كل فرد على وجه الأرض باتخاذ الخيارات الشخصية البيئية السليمة في ترشيد الاستهلاك الموارد الأرض، وإنتاج القليل من النفايات والأثار الضارة قدر الإمكان، واتخاذ القرار الواعي في كل ما هو مفيد للبيئة، ودفع ما هو مضر؛ لضمان صحة العالم الطبيعي لأجيال الحاضر والمستقبل . (Park، 2009)

9-3-3- المشاركة البيئية والعمل الجماعي: ويشير هذا البعد إلى قدرة الأفراد على تنظيم أنفسهم كجماعات من أجل تحديد مشكلة بيئية واتخاذ إجراءات للحد منها نقلاً عن (مهدي، 2024) وتؤدي المشاركة البيئية إلى تعزيز المواطنة البيئية ، وهو ما يؤدي بدوره إلى تحمل الأفراد لمسؤولياتهم المتمثلة في الدفاع عن بيئاتهم عن طريق الوسائل المشروعة، كما تعد المشاركة البيئية مدخل لبناء روح المواطنة البيئية وتجسيدها، فهي حق بيئي يتيح للفرد المساهم في حماية البيئة، واتخاذ القرارات التي تخدم حماية البيئة، كما أن إتاحة فرص المشاركة تولد الشعور لدى الأفراد بأنهم يعيشون في بيئة واحدة وهم شركاء فيها، وهذا ما يحفزهم على تحمل المسؤولية نحوها، ويدعم المبادرات البيئية، ويعزز السلوك البيئي الإيجابي، ويوجهه نحو البيئة وصونها (عرابيية، وحامد، ٢٠٢١، ٧١)

يتضح مما سبق أن أبعاد المواطنة البيئية تتحدد في التالي:

1-المسؤولية البيئية: وتعني مسؤولية طلبة الجامعة تجاه البيئة والمحافظة عليها من خلال وعيهم بالبيئة، وفهم مشكلاتها وتشخيصها ووضع خطة لعلاجها

2-العدالة البيئية: ويقصد بها تمتع جميع الطلبة بالحقوق البيئية نفسها من خلال العيش ضمن بيئة خالية من الأضرار، والأمراض ووجود المسكن الملائم ووجود الرعاية الصحية الملائمة حتى يستطيع الطلبة التعامل بثقة في بيئتهم الآمنة

3-المشاركة البيئية والعمل الجماعي: أي أن مشاركة الطلبة في حل مشكلة بيئية معينة وتحملهم لمسؤولياتهم في حماية البيئة، وتشجيعهم للمشاركة في الأنشطة البيئية واتخاذ القرارات البيئية التي تسهم في تحقيق العدل البيئي.

9-4-مراحل تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة الجامعة

يتم تحديد إجراءات تنميه المواطنة البيئية من خلال مجموعه من المراحل التي حددها كلاً من (خيطان، ومهدي، 2016، 215) وفق التالي:

9-4-1- المرحلة التمهيديّة : وهي المرحلة الأولى التي تقوم بتحديد دقيق للطلبة من معرفة وفهم السلوك المتعلق بالبيئة.

9-4-2- مرحلة التكوين وهي مرحلة تحديد المداخل الضرورية لتنمية المواطنة البيئية لدى الطلبة عن طريق تحفيزهم، وإثارة الدافعية لديهم، وتتيح لهم اكتساب معارف ومهارات عن البيئة.

9-4-3- مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة يمكن للطلبة تطبيق ما تعلموه من مفاهيم بشكل فعلي ليكون لديهم معرفة وفهم للتأكد من أثر ما تعلموه في الواقع.

9-4-4- مرحلة التثبيت وهي عملية إثراء ما تعلمه الطلبة سابقاً، وتأثير ما تم تعلمه في عقولهم.

9-4-5- مرحلة المتابعة وهي أنشطة جديدة يشارك فيها الطلبة، وتستهدف تهيئة المواقف التي تدعم وتثرى الخبرات التي مروا بها وما تنتج عنها.

10- منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف "بأنه طريقة في البحث يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل في مجرياتها، ويمكن التفاعل معها ووصفها وتحليلها" (عبيدات وآخرون، 2011، ص. 176).

11- مجتمع البحث وعينه: تكون مجتمع البحث من جميع طلبة السنة الأولى والرابعة في كلية التربية (معلم صف-رياض أطفال) في جامعة حماة والمسجلين في العام الدراسي (2024-2025)، والذين بلغ عددهم (1409) طالباً وطالبة، وذلك بعد الرجوع إلى دائرة شؤون الطلاب في كلية التربية، حيث بلغ عدد طلاب السنة الأولى والرابعة والذين يدرسون بالتعليم الجامعي النظامي اختصاص (معلم صف) (614) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد طلاب السنة الأولى والرابعة والذين يدرسون بالتعليم المفتوح اختصاص (رياض الأطفال) (795) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث سحبت عينة عشوائية متيسرة، إذ تم الاختيار بشكل عشوائي من اختصاص (معلم صف) السنة الأولى (36) طالباً وطالبة، ومن السنة الرابعة (40) طالباً وطالبة، وأيضاً تم الاختيار بشكل عشوائي من اختصاص (رياض الأطفال) السنة الأولى (28) طالباً وطالبة، ومن السنة الرابعة (38) طالباً وطالبة، وبذلك تكون عينة البحث بلغت (142) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى

والرابعة اختصاص (معلم صف- رياض أطفال) في كلية التربية في جامعة حماة، بنسبة (10%) من أفراد المجتمع الأصلي، والجدول التالي يبين خصائص أفراد عينة البحث.

الجدول(1) خصائص أفراد عينة البحث

المتغير	عدد العينة	النسبة من العينة
التخصص		
معلم صف	76	54%
رياض أطفال	66	46%
السنة الدراسية		
السنة الأولى	64	45%
السنة الرابعة	78	55%
المجموع	142	100%

12- أدوات البحث وخصائصها السيكومترية: لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة أبعاد المواطنة البيئية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة (عبد العال، 2017)، ودراسة (السويكت، 2022)، ودراسة (العجمي وآخرون، 2018) في ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (26) عبارة مع بدائل خماسية (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكومترية (الصدق- الثبات) لاستبانة درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (30) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة حماة تم اختيارهم بشكل عشوائياً، وهم من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

12-1- صدق الاستبانة: للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

12-1-1- صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة حماة وجامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (26) عبارة.

الجدول (2) العبارات التي تم تعديلها في استبانة أبعاد المواطنة البيئية في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أعتقد أنه من الصحيح استخدام الموارد الطبيعية بشكل سليم	أحرص على الاستخدام الصحيح للموارد الطبيعية
أقوم بتعقيم الزجاجات البلاستيكية عند استخدامها مرة ثانية	أعمل على إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية بعد تعقيمها
أتعاون مع زملائي في تصميم نشرات توعوية	أتعاون مع زملائي في تصميم نشرات توعوية حول أهمية المحافظة على البيئة
لابد لنا من احترام القوانين البيئية لحماية البيئة من التلوث	أحترم القوانين البيئية الهادفة لحماية البيئة

12-1-2- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة أبعاد المواطنة البيئية للتحقق تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية له، و تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه له كما هو موضح في الجدولين (3) و(4):

جدول (3) يبين معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات استبانة أبعاد المواطنة البيئية مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	الارتباط	مستوى الدلالة
المسؤولية البيئية	0.775**	0,01
العدالة البيئية	0.783**	0,01
المشاركة البيئية والعمل الجماعي	0.709**	0,01

الجدول رقم(4) معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات استبانة أبعاد المواطنة البيئية مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم العبا	الارتباط	مستوى الدلالة	المجال	رقم العبا	الارتباط	مستوى الدلالة
المسؤولية البيئية	1	0.803*	0,05	المشاركة البيئية والعمل الجماعي	14	0.708**	0,01
	2	0.748*	0,05		15	0.737**	0,01
	3	0.743**	0,01		16	0.731**	0,01
	4	0.825*	0,05		17	0.807**	0,01
	5	0.791*	0,05		18	0.754**	0,01
العدالة	6	0.833**	0,01	المشاركة البيئية والعمل الجماعي	19	0.712*	0,05
	7	0.826**	0,01		20	0.746**	0,01
	8	0.814*	0,05		21	0.829**	0,01
	9	0.763**	0,01		22	0.733**	0,01
	10	0.746**	0,01		23	0.825**	0,01
العدالة	11	0.790**	0,01	24	0.738**	0,01	
	12	0.715**	0,01	25	0.775**	0,01	
	13	0.702*	0,05	26	0.718*	0,05	

يتضح من الجدول (3) وجود ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة أبعاد المواطنة البيئية مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، ويتضح من الجدول (4) وجود ارتباط بين درجة كل بند من بنود استبانة أبعاد المواطنة البيئية مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وهذه الارتباطات بعضها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، والبعض الآخر دال عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

12-2-ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:
12-2-1-الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، والجدول (5) يوضح ذلك.
12-2-2-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على استبانة أبعاد المواطنة البيئية والجدول (5) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة

الجدول (5) معاملات ثبات بالإعادة وألفا كرونباخ لاستبانة أبعاد المواطنة البيئية

المجالات	الثبات بالإعا	ألفا كرونباخ
المسؤولية البيئية	0,723	0,765
العدالة البيئية	0,754	0,743
المشاركة البيئية والعمل الجماعي	0,801	0,786
الدرجة الكلية	0,821	0,759

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات بالإعادة تراوحت بين (0,723-0,821) كما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة أبعاد المواطنة البيئية بلغت (0,743 - 0,786) وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة أبعاد المواطنة البيئية تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

12-3-الصورة النهائية للاستبانة: تكوّنت استبانة أبعاد تنمية المواطنة البيئية في صيغتها النهائية من (26) عبارة وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعطى مرتفعة جداً (خمسة درجات)، ومرتفعة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة (درجتان)، وقليلة جداً (درجة واحدة).

13-الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة باختبار معامل الارتباط بيرسون واختبار (T) للعينات المستقلة

14-المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة ($5-1=4$) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي ($5/4=0,80$)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

الجدول (6) المعيار المعتمد في البحث

درجة الوعي	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 20	3,40 إلى 4,19	2,60 إلى 3,39	1,80 إلى 2,59	أقل من 1,80
النسبة المئوية	أكبر من 84	68% إلى 83,9%	52% إلى 67,9%	36% إلى 51,9%	أقل من 36%

15-نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاعتماد على برنامج (spss) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة أبعاد المواطنة البيئية ، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة أبعاد المواطنة البيئية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الوعي
المسؤولية البيئية	3,55	0,659	71%	2	مرتفعة
العدالة البيئية	3,36	0,608	67,2%	3	متوسطة
المشاركة البيئية والعمل الجماعي	3,59	0,754	71,8%	1	مرتفعة
الاستبانة ككل	3,50	0,628	70%		مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم بلغت درجة كبيرة بمتوسط حسابي قدره (3,50)، ونسبة مئوية بلغت (70%)، أما ترتيب مجالات الاستبانة فكانت وفق التالي: جاء المجال (المشاركة البيئية والعمل الجماعي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,59) ونسبة مئوية بلغت (71,8%) وبدرجة كبيرة، يليه في المرتبة الثانية جاء المجال (المسؤولية البيئية) بمتوسط حسابي بلغ (3,55) ونسبة مئوية بلغت (71%) وبدرجة كبيرة، يليه المجال (العدالة البيئية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,36) ونسبة مئوية بلغت (67,2%)، وبدرجة متوسطة.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (عبد العال، 2017)، ودراسة (العجمي وآخرون، 2018) ودراسة لوميس (Lummis, et al, 2017) ودراسة (أبو عيطه، 2023) إذ بينت نتائج هذه الدراسات أن درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية جاءت مرتفعة، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (السويكت، 2022) إذ بينت نتائج هذه الدراسة أن درجة وعي الطلبة بأبعاد المواطنة البيئية جاءت متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن هذا الوعي قد يكون بسبب الدور الذي تقوم به الجامعة في توعية الطلبة بأبعاد المواطنة البيئية، إذ تعد الحقل الخصب في تنمية أبعاد المواطنة البيئية لدى الطلبة من خلال المقررات الدراسية التي يدرسها الطلبة وما يختص بالبيئة ومجالها فهي أداة مهمة لتحقيق التواصل الفكري والارتباط البيئي، إضافة إلى الفعاليات التربوية والندوات العلمية التي تنمي لدى الطلبة الاهتمام بالنظافة والحفاظ على البيئة، إضافة إلى أن شريحة الطلبة التي تم التعامل معها في البحث الحالي هي من طلبة الجامعة الذين غالباً ما يكونوا قد بلغوا مرحلة النضج التي تساعدهم على اكتساب وتشرب أبعاد المواطنة البيئية، إما من خلال المنصات الرقمية التي أصبحت تنتشر بشكل مستمر عن القضايا البيئية أو نتيجة مشاركتهم في حملات تطوعية مثل (تنظيف شارع، زراعة أشجار... إلخ) هذا ما ترجم الوعي البيئي لديهم إلى سلوك وممارسة عملية مما عزز أبعاد المواطنة البيئية لديهم.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (المسؤولية البيئية) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل عبارة من عبارات مجال المسؤولية البيئية ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مجال المسؤولية البيئية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
1-أعمل على المحافظة على النظافة الشخصية	3,80	0,354	1	مرتفعة
2-أعمل على ترشيد استهلاك المياه	3,59	0,263	4	مرتفعة
3-أعمل على ترشيد استهلاك الطاقة	3,54	0,603	6	مرتفعة
4-أعمل على المحافظة على البيئة	3,65	0,618	2	مرتفعة
5-أعتقد من الضرورة الحفاظ على المحميات الطبيعية	3,62	0,412	3	مرتفعة
6-أبتعد عن ممارسة أي سلوك يؤدي إلى تلوث الهواء	3,57	0,509	5	مرتفعة
7-أحترم القوانين البيئية الهادفة لحماية البيئة	3,41	0,455	10	مرتفعة
8-أشجع زملائي على زراعة الأشجار	3,43	0,436	8	مرتفعة
9-أتعاون مع زملائي للحد من الآثار السلبية لتفاعل الإنسان مع بيئته	3,42	0,484	9	مرتفعة

مرتفعة	7	0,433	3,49	10-أعمل على إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية بعد تعقيمها
مرتفعة		0,659	3,55	الدرجة الكلية للمجال

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع بنود مجال المسؤولية البيئية تراوحت بين (3,80) لأعلى متوسط، و(3,41) لأدنى متوسط، وبدرجة مرتفعة لجميع البنود، وقد احتل البند رقم (1) الذي ينص على (أعمل على المحافظة على النظافة الشخصية) كما جاء البند (4) الذي ينص على (أعمل على المحافظة على البيئة) في المرتبة الثانية، وجاء البند (5) الذي ينص على (أعتقد من الضرورة الحفاظ على المحميات الطبيعية) في المرتبة الثالثة، ويمكن تفسير ذلك إلى تمتع الطلبة بوعي مرتفع بأهمية النظافة الشخصية بوصفها سلوكاً أساسياً من سلوكيات المسؤولية البيئية، ويعزى ذلك إلى أن هذا النوع من السلوك يُعد من الممارسات اليومية التي يكتسبها الطلبة في مراحل مبكرة من التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أو المدرسة، بالإضافة إلى وجود وعي بأهمية المحافظة على البيئة فهم يدركون أهمية البيئة وأهمية المحميات الطبيعية ودورها في حماية التنوع الحيوي، غير أن هذا الوعي قد يكون في الغالب وعياً نظرياً معرفياً أكثر من كونه سلوكياً وقد يعود ذلك إلى محدودية خبرتهم المباشرة بالمحميات الطبيعية.

نتائج السؤال الثالث: ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (العدالة البيئية) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل عبارة من عبارات مجال العدالة البيئية ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات إجابات أفراد

عينة البحث على مجال العدالة البيئية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
11-أعمل على نشر المعلومات الصحيحة المتعلقة بالبيئة	3,30	0,508	6	متوسطة

درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة

متوسطة	5	0,302	3,32	12-أحرص على الاستخدام الصحيح للموارد الطبيعية
متوسطة	8	0,364	3,28	13-أحرص على التعرف على حقوق البيئية
متوسطة	7	0,325	3,29	14-أعيش ضمن مسكن صحي في بيئة خالية من الأضرار البيئية
متوسطة	4	0,647	3,33	15-أحرص على تناول الغذاء الصحي
مرتفعة	1	0,533	3,68	16-أتمتع بمستوى صحة عالية
متوسطة	3	0,618	3,34	17-أمتلك الحق في الحصول على المعلومات البيئية
متوسطة	2	0,625	3,36	18-أحرص على التعرف على إجراءات السلامة والصحية المهنية
متوسطة		0,608	3,36	الدرجة الكلية للمجال

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع بنود مجال العدالة البيئية تراوحت بين (3,68) لأعلى متوسط، و(3,28) لأدنى متوسط، وبدرجة متوسطة لمعظم البنود ماعدا البند رقم (16) والذي جاء بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وينص على (أتمتع بمستوى صحة عالية) كما جاء البند (18) الذي ينص على (أحرص على التعرف على إجراءات السلامة والصحية المهنية) في المرتبة الثانية، وجاء البند (17) الذي ينص على (أمتلك الحق في الحصول على المعلومات البيئية) في المرتبة الثالثة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة يدركون أهمية المحافظة على الصحة، واتباع أنماط الحياة الصحية نتيجة لانتشار ثقافة العناية بالصحة الشخصية والتغذية السليمة، خاصة في أوساط الشباب الجامعي، كما أن الطلبة لديهم اهتمام نسبي بمعرفة إجراءات السلامة إلا أن هذا الاهتمام لا يصل إلى مستوى الممارسة المنتظمة وقد يرجع ذلك إلى قلة البرامج التدريبية في هذا المجال داخل الكلية، أو نتيجة لاعتقاد الطلبة بأن هذه الإجراءات تخص مجالات العمل أكثر من الحياة الجامعية، إضافة إلى إدراك الطلبة لأهمية الحق في المعرفة

البيئية ولكن بدرجة متوسطة نتيجة ضعف توفر المعلومات البيئية أو غياب الثقافة القانونية المرتبطة بحقوق الأفراد البيئية، وهذا يشير إلى أن الوعي بالحقوق البيئية لا يزال بحاجة إلى تعزيز من خلال المناهج الدراسية

نتائج السؤال الرابع: ما درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية في مجال (المشاركة البيئية والعمل الجماعي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل عبارة من عبارات مجال المشاركة البيئية والعمل الجماعي ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مجال المشاركة البيئية والعمل الجماعي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
19-أشارك في الحملات البيئية التطوعية	3,58	0,522	4	مرتفعة
20-أهتم بالمشاركة في القضايا البيئية	3,50	0,560	6	مرتفعة
21-أشارك في حملات تنظيف الكلية	3,82	0,681	1	مرتفعة
22-أفضل استخدام الطاقة النظيفة	3,60	0,415	3	مرتفعة
23-أشارك في أنشطة الجمعيات البيئية	3,55	0,433	5	مرتفعة
24-أحرص على المشاركة في فعاليات للتوعية بمخاطر الاحتباس الحراري	3,42	0,378	8	مرتفعة

درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة

مرتفعة	7	0,348	3,49	25-أتعاون مع زملائي في تقديم مقترحات للمشكلات البيئية
مرتفعة	2	0,654	3,80	26-أتعاون مع زملائي في تصميم نشرات توعوية حول أهمية المحافظة على البيئة
مرتفعة		0,754	3,59	الدرجة الكلية للمجال

يتضح من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع بنود مجال المشاركة البيئية والعمل الجماعي تراوحت بين (3,82) لأعلى متوسط، و(3,42) لأدنى متوسط، وبدرجة مرتفعة لجميع البنود، وقد احتل البند رقم (21) الذي ينص على (أشارك في حملات تنظيف الكلية) كما جاء البند (26) الذي ينص على (أتعاون مع زملائي في تصميم نشرات توعوية حول أهمية المحافظة على البيئة) في المرتبة الثانية، وجاء البند (22) الذي ينص على (أفضل استخدام الطاقة النظيفة) في المرتبة الثالثة، ويمكن تفسير ذلك إلى انخراط الطلبة ومشاركتهم في الأنشطة التطوعية التي تكون داخل الكلية نتيجة قرب هذه الأنشطة من واقع الطلبة وسهولة ممارستها في حياتهم اليومية داخل الكلية، إضافة لإحساسهم بالمسؤولية والانتماء للمكان الذي يدرسون فيه، كما أن الطلبة يدركون أهمية نشر الوعي البيئي بين أقرانهم باستخدام الوسائط البسيطة كالمصقات والنشرات، ففي مقرر التربية البيئية والسكانية يكلف الطلبة في الجانب العملي بتصميم وإعداد نشرات توعوية تتناول مشكلات وقضايا بيئية، إضافة لذلك يمتلك الطلبة فهماً جيداً لأهمية استخدام مصادر الطاقة النظيفة في حماية البيئة والحد من التلوث، نتيجة دراستهم لبعض المقررات ذات الطابع البيئي خلال دراستهم الجامعية.

نتائج فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير السنة الدراسية للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة أبعاد المواطنة البيئية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق

من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى - السنة الرابعة)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (11) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة أبعاد المواطنة البيئية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السنة الدراسية
دالة	0,00	140	0,589	0,658	3,23	السنة الأولى
				0,841	3,77	السنة الرابعة

يُلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت (0,00) وهي أصغر من (0,05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الرابعة.

يمكن تفسير ذلك إلى أن طلبة السنة الرابعة خلال سنوات دراستهم الجامعية مروا بخبرات تعليمية وشاركوا بالفعاليات والأنشطة التي تنظمها الكلية، وتعرفوا من خلال المناهج الجامعية على أبعاد المواطنة البيئية مما ساعدهم على اكتساب المعرفة النظرية حول هذه الأبعاد، وممارستها حسب المجال المتاح لهم، كما أن بعضهم قام بإعداد مشاريع تخرج تعالج مشكلات بيئية مما ساعد على رفع مستوى المعرفة بأبعاد المواطنة البيئية

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير التخصص الدراسي

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة أبعاد المواطنة البيئية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (معلم صف - رياض أطفال)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (12) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة أبعاد المواطنة البيئية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
معلم صف	3,53	0,584	0,641	140	0,11	غير دالة
رياض أطفال	3,48	0,597				

يُلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت (0,11) وهي أكبر من (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير التخصص الدراسي

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العجمي وآخرون، 2018) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك إلى الطلبة بمختلف تخصصاتهم (معلم صف- رياض أطفال) لا يختلفون في آرائهم حول درجة وعيهم بأبعاد المواطنة البيئية لأنهم ينتمون إلى بيئة تعليمية واحدة، ويدرسون مقررات متشابهة تركز على القيم والمفاهيم البيئية، والعلاقة الصحيحة بين الإنسان والبيئة، إضافة إلى مشاركتهم بالأنشطة الجامعية ذات الطابع البيئي والتي تعزز وعيهم البيئي كما أن هذه المشاركة تمنحهم فرصة عملية لتطبيق المعرفة البيئية لديهم مما يرسخ سلوكيات المواطنة البيئية، وهذا بدوره يساعد في رفع وعيهم بأبعاد المواطنة البيئية.

16- ملخص نتائج البحث: تتلخص نتائج البحث بالنقاط الرئيسية التالية:

- 1- بلغت درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة من وجهة نظرهم درجة كبيرة، بمتوسط حسابي قدره (3,50)، ونسبة مئوية بلغت (70%).
- 2- جاء ترتيب مجالات الاستبانة وفق التالي: حصل المجال (المشاركة البيئية والعمل الجماعي) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,59) وبدرجة كبيرة، يليه المجال (المسؤولية البيئية) الذي جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3,55) وبدرجة كبيرة، وأخيراً جاء المجال (العدالة البيئية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,36) وبدرجة متوسطة.

- 3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة حول الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الرابعة.
- 4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة حول الوعي بأبعاد المواطنة البيئية تعزى لمتغير التخصص الدراسي
- 17-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث الآتي:
- 17-1-تطوير المناهج الجامعية لتشمل جميع أبعاد المواطنة البيئية ولا سيما العدالة البيئية.
- 17-2-عقد ورش عمل ودورات تدريبية لتعريف الطلبة بالقضايا البيئية، وتوضيح المفاهيم البيئية السائدة لديهم وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة.
- 17-3-طرح قضايا المواطنة البيئية وأبعادها ضمن المناهج الدراسية في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي لغرس قيمها لدى الطلبة.
- 17-4-تشجيع التعاون بين الجامعة ووزارة البيئة لتنفيذ مشاريع مشتركة تخدم البيئة وتزيد من وعي الطلبة بأهمية البيئية.
- 17-5-تشجيع الطلبة على المشاركة في الحملات التوعوية عن حماية البيئة ومساعدتهم على تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه المشكلات البيئية، وتحفيزهم لإيجاد حلول لها.

المراجع

المراجع العربية

- أبو عيطه، أحمد. (2023). نحو استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية. *مجلة التربية*. (197)، 199-279.
- بن داود، صرفي. (2018). دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. (6)، 147-159.
- خيطان، عمار، مهدي، تناصر. (2016). الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط المستدام للبيئة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*. 22 (93)، 214 - 223 .
- الزبيدي، غنى. (2016). دور ممارسات إدارة الموارد البشرية في تحقيق متطلبات المواطنة البيئية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*. 22 (89)، 53-75.
- الزبيدي، غنى، ومطلق، علي. (2020). تصميم البرامج التدريبية في ضوء متطلبات المواطنة البيئية. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية*. (60).
- السويكت، أحمد. (2022). تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*. (23)، 33-67.
- الشايح، شيخة. (2013). *قياس المواطنة البيئية بمواضيع الوهايك لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت*، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- الضبع، حنان. (2022). المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية: جامعة الزاوية أنموذجاً. *المجلة الجامعة*. (1)24، 215-230.
- عبد العال، ريهام. (2017). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. (1) 11، 139-160.
- عبد اللطيف، مها، وآخرون. (2021). فاعلية برنامج في العلوم قائم على التعليم الأخضر لتنمية القيم البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات تربوية واجتماعية*. كلية التربية. 27، 79-108.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون. (2011). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر.
- العجمي، عمار، وآخرون. (2018). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية*. (178)، 462-495.
- عرابية، فضيلة، وحامد، خالد. (2021). آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة. *مجلة العلوم الإنسانية*. (1)8، 61-77.

- العيسى، بخيت.(2019). المواطنة البيئية: دراسة مفاهيمية نظرية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. 4 (10)، 367-351.
- المالكي، وفاء، والعميري، فهد. (2023). تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية. مجلة الجامعة الإسلامية في غزة للعلوم التربوية والنفسية. 31 (4)، 685-665.
- مهدي، فاطمة. (2024). متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر. مجلة البحوث البيئية والطاقة. 13 (22)، 3-38.

المراجع الأجنبية

- Abdul Gafoor, Kunnathodi. (2012). Considerations in the Measurement of Awareness. *Working paper presented at the National Symposium on Emerging Trends in Education (12th November)*. Department of Education, University of Calicut, Kerala, India.
- Dobson, Andrew. (2010). Environmental Citizenship and Pro-Environmental Behavior Rapid Research and Evidence Review, *Sustainable Development Research Network*, United Kingdom,
- European Network for Environmental Citizenship –ENEC (2018). *Defining Environmental Citizenship*.
- Hawthorne, Maria& Alabaster, Tony. (2020). development of a model of environmental citizenship, *Journal of Technology Education*.. 9 (1), 25-43.
- Lummis, G, et al. (2017). The influence of ecological citizenship and on Western Australian student teachers' perceptions of sustainability issues. *International research in geographical and environmental education*, 26(2), 135-149
- Park, A. (2009). *Everybody's Movement: Environmental Justice and Climate Change*. Environmental Support Center Washington
- Prithi, Rao & Aithal, P. (2016). Green Education concepts& Strategies in higher education model, *International Journal of Scientific Research and Modern Education* . I (I), 793-802.

- Yiannis Georgiou , et al (2021). *Teachers' Perceptions on Environmental Citizenship: A Systematic Review of the Literature*, Canadian Urban Transit Research & Innovation Consortium and International Council for Research and Innovation in Building and Construction (13), 5.

الملاحق

استبانة أبعاد المواطنة البيئية

عزيزي الطالب / الطالبة: فيما يلي مجموعة من العبارات، والمطلوب منك أن تقرأ كلَّ عبارة جيداً، ثم تضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً، وذلك إلى يسار كل عبارة، ولا تترك أيَّة عبارة دون الإجابة عنها، علماً أن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي، وشكراً لتعاونكم.

البيانات الأساسية

السنة الدراسية: السنة الاولى () السنة الرابعة ()
التخصص: معلم صف () رياض أطفال ()

العبارات					
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	درجة قليلة	قليلة جداً	
المسؤولية البيئية					
					1 أعمل على المحافظة على النظافة الشخصية

					2	أعمل على ترشيد استهلاك المياه
					3	أعمل على ترشيد استهلاك الطاقة
					4	أعمل على المحافظة على البيئة
					5	أعتقد ضرورة الحفاظ على المحميات الطبيعية
					6	أبتعد عن ممارسة أي سلوك يؤدي إلى تلوث الهواء
					7	أحترم القوانين البيئية الهادفة لحماية البيئة
					8	أشجع زملائي على زراعة الأشجار
					9	أتعاون مع زملائي للحد من الآثار السلبية لتفاعل الإنسان مع بيئته
					10	أعمل على إعادة استخدام الزجاجات البلاستيكية بعد تعقيمها
العدالة البيئية						
					11	أعمل على نشر المعلومات الصحيحة المتعلقة بالبيئة
					12	أحرص على الاستخدام الصحيح للموارد الطبيعية
					13	أحرص على التعرف على حقوقي البيئية
					14	أعيش ضمن مسكن صحي في بيئة خالية من الأضرار البيئية
					15	أحرص على تناول الغذاء الصحي

درجة الوعي بأبعاد المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة حماة

					أتمتع بمستوى صحة عالية	16
					أمتلك الحق في الحصول على المعلومات البيئية	17
					أحرص على التعرف على إجراءات السلامة والصحية المهنية	18
					المشاركة البيئية والعمل الجماعي	
					أشارك في الحملات البيئية التطوعية	19
					أهتم بالمشاركة في القضايا البيئية	20
					أشارك في حملات تنظيف الكلية	21
					أفضل استخدام الطاقة النظيفة	22
					أشارك في أنشطة الجمعيات البيئية	23
					أحرص على المشاركة في فعاليات للتوعية بمخاطر الاحتباس الحراري	24
					أتعاون مع زملائي في تقديم مقترحات للمشكلات البيئية	25
					أتعاون مع زملائي في تصميم نشرات توعوية حول أهمية المحافظة على البيئة	26